

## ٥) شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه

### الله - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس مجالس الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية وهو الخامس في قراءتنا لكتاب العقيدة الواسطية ونحن في عشاء السبت -

[00:00:11](#)

شؤون من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ حيث كنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله ونسأله جل -

[00:00:31](#)

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا شيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الاخر الايمان - [00:00:51](#)

كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة - [00:01:11](#) في الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني. ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي. واما المغتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلتم فيضرب بمرزبة من حديد - [00:01:31](#)

يضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعا كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. ثم بعدها هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيامة رحمه الله - [00:01:51](#)

الله ومن الايمان باليوم الاخر. تعلمون ان الايمان باليوم الاخر هو الركن الخامس من اركان الايمان. وهو كثيرا ثم يأتي في القرآن مقرونا بالايمان بالله عز وجل. وسبب اقتترانه بالايمان بالله في نصوص - [00:02:11](#)

الكتاب والسنة كثيرا ان الايمان بالله اصل والايمان باليوم الاخر دافع الايمان باليوم الاخر دافع. ويدخل في الايمان باليوم الاخر امور عدة. او اولها ما يكون عند الساعة الصغرى عند الاحتضار. وما بعده في - [00:02:31](#)

عالم البرزخ من نعيم وعذاب وفتنة وسؤال للملكين. هذا يدخل في الايمان باليوم الاخر. لان اليوم الاخر يبدأ من حين اقبال الانسان الى البرزخ كما ان الانسان يبدأ وجوده من حين تكوينه في بطن امه - [00:03:01](#)

وان كان ميلاده بعد خروجه من بطن امه. فالعالم عالم البرزخ حاجز بين دنيا وبين الآخرة لكنه في اكثر احكامه او في جل احكامه تابع للايمان باليوم الاخر ومن الايمان باليوم الاخر اشراط الساعة الصغرى. ومن الايمان باليوم الاخر اشراق - [00:03:31](#)

الساعة الكبرى ومن الايمان باليوم الاخر ما يكون في يوم القيامة من البعث والنشور اخيرا من الايمان بالله باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار واعتقاد ابديتهما. وعدم فنائهما واما ما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر هذه عقيدة اهل السنة والجماعة -

[00:04:01](#)

خلاف المعتزلة الذين ادخلوا عقولهم في هذه الغيبيات فنفوها التفاهات قالوا كيف لا نرى عذاب القبر وفتنة القبر؟ طيب هو علم

برزخي كيف تراه انت لا ترى ما يحس به الجنين لولا وجود بعض الالات وبعض الادوات ما امكنك ان تعرف حال الجنين - [00:04:31](#)

في بطن امه فكيف تريد ان تعرف حال الميت في عالم البرزخ؟ وفتنة القبر شيء وعذاب القبر ونعيمه شيء. فتنة القبر اصطلاح عند علماء الاعتقاد معناه سؤال الملكين من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ اصطلاح عند علماء الاعتقاد معناه سؤال الملكين - [00:05:01](#) منكر ونكير من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ واما عذاب القبر ونعيمه فهذا الاثر المترتب الفتنة هذه الاصول الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ هي التي تكلمنا عليها في الاصول الثلاثة وهي الواردة في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم. فثبتت - [00:05:31](#)

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نسال الله ان يثبتنا واياكم. اما المرتاب ماذا يقول قل ها ها لا يدري من هو المرتاب؟ المرتاب قسمان المنافقون - [00:06:01](#)

وظعاف الايمان المنافقون وظعاف الايمان. طيب قد يقول قائل اليس اليهود والنصارى يعتقدون بعض الاعتقادات فلماذا لا يجيبون لعلمهم ببطلانها فلذلك يقولون لا يقول المنافق او ضعيف الايمان سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. هذا يسمى - [00:06:21](#) التبعية والتقليد الاعمى. فيضرب بمرزبة بكسر الميم مؤلة وهي الحديد الثقيلة التي يضرب بها الحداد على الحديد لكي اعوجاج الحديد المحموم. يقال لها المرزبة من حديد. فيصيح صيحة يسمعها كل شيء والمقصود كل شيء من حوله وليس كل شيء على الاطلاق كل شيء من حوله لان - [00:06:51](#)

صوت الانسان مداه محدود مهما صرخ. بخلاف صوت الرب تبارك وتعالى فانه اذا تكلم اسمعوا من قرب ومن بعد الا الانسان حتى لو كان قريبا منه فانه لا يسمع ولو سمعها الانسان لصعق هذه علة النفى. لماذا جعل الله الناس لا يسمعون هذه الصيحة - [00:07:31](#) وهو القادر على كل شيء. تجد ان النبي بين الصحابة الوحي يأتي اليه وهم حوله هم لا يسمعون ماذا قال جبريل وهو يسمع ماذا قال جبريل. في مكان واحد فهذا الميت يصعق ويصرخ - [00:08:01](#)

صرخة يسمعها كل كل شيء الا الانسان. لماذا لا يسمعه الانسان ذلك لسببين منصوص وسبب مفهوم من النص. قال ولو سمع الانسان لصعق. اذا ما يستطيع ان يفيق يصعق اغمى عليه يخشى عليه. فهذا سبب ان الله عز وجل منع الصوت من ان يصل الى الانسان - [00:08:21](#)

او الى الجن. والسبب الثاني انهم لو رأوا ذلك لارتفع عنهم التكليف صار عذاب القبر ونعيمه عيانا بيانا. وحينئذ لا يوجد تكليف. تكليف انما يكون بالامر الغيبي وهذا استنباط مفهوم من النص. ثم بعد هذه الفتنة. اما نعيم - [00:08:51](#)

واما اعذاب. ولذلك قلنا ضعاف الايمان لان ضعيف الايمان قد يعذب. صاحب الكبائر قد يعذب في ايمانه. واما عذاب. ولذلك جاء في حديث الاسراء والمعراج صور متعددة معذبين في عالم البرزخ من هذه الامة. المرابي النائم عن صلاة الفجر - [00:09:21](#) المغتاب والى اخره. قال الى ان تقوم القيامة كم يستمر عذاب الكافر الى قيام الساعة. كم يستمر عذاب المنافق الى قيام الساعة كم يستمر عذاب ضعيف الايمان الى ان يشاء الله؟ لا نعلم. الى متى؟ قد يستمر الى قيام الساعة - [00:09:51](#)

وقد ينقطع عنه. لماذا ينقطع عنه؟ اما خلوص جزاء سيئاته واما لحسنات تلحقه بعد موته قد تسبب بها مثل الوقف والصدقات ونشر العلم والخير ونحو ذلك. واما لدعاء الداعين له - [00:10:21](#)

ونحو ذلك من الاسباب وقد يستمر. فتعاد الارواح الى الاجسام. قد يقول قائل ما علاقة الروح بالجسد في عالم البرزخ الروح له مع الجسد احوال. الروح له المعنى احوال الحالة الاولى علاقة الروح بالبدن في بطن الام. الغلبة للبدن - [00:10:51](#) قولنا واحدا الغلبة ليش؟ للبدن لما الملك ينفخ فيه الروح ما هي العلاقة بين الروح والبدن في بطن الام الغلبة للبدن الحالة الثانية في عالم الدنيا فهما يتصارعان النفس تريد الغلب والبدن تريد الغلبة. والمؤمن يلجمه يلجم نفسه - [00:11:21](#)

وبدنه بطاعة الله عز وجل. فهما في الصراع في عالم البرزخ في عالم الدنيا عفوا والغلبة لمن له التهذيب والكمال. فان اطلق الانسان عنان نفسه لبدنه صارت الغلبة للبدن اصبح حيوانيا. وان الجم نفسه - [00:12:01](#)

الشرع صارت الغلبة للنفس الزكية فيرتقي. الحالة الثالثة على الروح بالبدن في عالم البرزخ. فهنا الغلبة للروح على البدن. عكس ما كان في بطن الام تماما. واضح؟ ولذلك اكثر وعظم العذاب والنعيم على الروح - [00:12:31](#)

والبدن يشعر بشيء من ذلك. الحالة الرابعة في الجنة جعلني الله واياكم من اهله او في النار اعاذني الله واياكم من اهلها. فهنا هما متساويان نعيما وعذابا. فسبحان الله كيف قسم حال الارواح مع الاجساد؟ واما - [00:13:01](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة فان ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة الى قيام الساعة. جاء فيه حديث وارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغدو وتروح بالجنة طيب وارواح العصاة؟ لا نعلم. طيب وارواح الكفار في - [00:13:31](#)

كما جاء في نص القرآن الكريم. في سورة المطففين. نعم. احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون. فيقوم الناس من قبورهم - [00:14:01](#)

في العالم نحفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه - [00:14:21](#)

أخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره - [00:14:51](#)

ذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم. ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها. بالنسبة قيامة تقوم القيامة كما جاء خبرها في كتاب الله عز وجل. في مثل سورة الانفطار والانشقاق - [00:15:21](#)

والتكوير وفي مثل سورة المرسلات وعن ما يتساءلون ونحو ذلك من السور التي القيامة وصف العين. وهو امر عظيم. وموقف جسيم وجاء في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الوصف الدقيق لهذا اليوم. مما يؤكد على ان - [00:15:51](#)

انه عليه الصلاة والسلام نبي لا ينطق عن الهوى. لان هذه الاوصاف الدقيقة لا يمكن تخيلها ولا يمكن ادراكها مهما اوتي الانسان خيالا. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين وكما جاء في الاحاديث ينزل الله مطرا طلا مثل مني الرجال - [00:16:21](#)

على عظمة عظيمة عجب الذنب من الانسان هذه لا تبيت ولا تبنى فينبت جسمه كما لو كان حين موته وتعود اليه روحه. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. حفاة غير منتعلين حتى لا يتمايزوا. عراة - [00:16:51](#)

غير لابسين غرلا غير مختونين. هذه ثلاثة اوصاف لمنع التمايز الصوري فلا يوجد تمايز بين الناس حينئذ. فالكل حفاة عراة غرة. واول اول من يكسو كما جاء في الحديث ابراهيم عليه السلام. ثم الامل فالامل - [00:17:21](#)

وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق. تدنو الشمس على قدر ميل. قال الراوي لا ادري. اميل مرحلة او ميل المسافة. فالتاس في عرصات القيامة في صعوبة وعسر شديد لا يعلمه الا الله. حتى ان بعض الناس يحدث نفسه لو ادخل الى النار ربما كان اهون - [00:17:51](#)

ولذلك من الناس من يكون العرق الى كعبه ومنهم من يكون العرق الى ركبته من يوم من يكون العرق الى حقيقه. منهم من يلجمه العرق الجاما. فتنصب الموازين وعقيدة اهل السنة ان هذه الموازين معدودة. وليس ميزانا واحدا. وانما قد يأتي اللفظ - [00:18:21](#)

المفرد لاثبات الجنس ويأتي الجمع لبيان التعدد وهذه الموازين حقيقية وقد انكرت المعتزلة ذلك. وسموا زعموا ان هذه الموازين يحتاج اليها البقال فالقوال. بعقولهم الكاسدة. وارئهم الفاسدة ولو عملوا عقولهم على الوجه الصحيح في النصوص لعلموا ان الموازين واردة في الكتاب والسنة - [00:18:51](#)

وان المقصود من ذلك اظهار عدل الله للناس. لو قال الله لفلان حسناتك خفيفة ادخل النار. لربما قال قائل وما يدرينا ان حسناته خفيفة يعني حتى من الناحية العقلية الموازين امر لاطهار العدل للخلائق وقيام القيامة - [00:19:31](#)

من اجل صور عدل الله سبحانه وتعالى. هذه الموازين متنوعة ومعدودة ليست ليس ميزانا واحدا. ما الذي يوزن عند اهل السنة والجماعة؟ الذي يوزن ثلاثة اشياء واحد اعمال العباد كيف اعمال العباد؟ صلاتك - [00:20:01](#)

عرض يجعلها الله ذاتا. قراءتك صلاة يجعلها الله صومك قد يقول قائل الله قادر على كل شيء ما الفائدة من وزن الاعمال. انا اسألکم

سؤال اللي كتبه ماذا يكتبون؟ يكتبون انك صليت العشاء صح؟ صح ولا لا؟ اذا يكتبونك صليت العشاء - [00:20:31](#)

وصلاة العشاء من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. اذا يكتبون هذا المقدار. هل الملائكة الان يعلمون ثقل صلاتك انت من ثقل صلاتي فلان وانتم كلكم في صف واحد - [00:21:11](#)

هنا يأتي سبب وزن الاعمال. لان الاعمال في نفسها ثقيلة وخفيفة كما قال صلى الله عليه وسلم رب مصل ليس له من صلاته الا ربعها. نصفها ربعها خمسها سدسها سبعا - [00:21:31](#)

ثمها تسع عشرة رب مصلي ليس له من صلاته شيء. اذا الصلاة لها ثقل. القراءة لها ثقل فهو قراءتك مثل قراءة فلان. قراءتك انت قراءة شجر مذر. قراءة هذر قراءة فلان قراءة تدبر صح ولا لا؟ ما هو صومك انت مثل صوم فلان؟ انت صمت وهو صام لكن انت عينك ما صامت - [00:21:51](#)

لسانك ما صام اذنك ما صامت فرق لذلك جاء وزن الاعمال هذا رقم واحد فتوزن بها اعمال العباد للاية فمن خف فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وجاء ايضا احاديث في وزن الاعمال -

[00:22:21](#)

وثانيا وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. اكتب وتوزن صحائف الاعمال. ما معنى الاعمال اكتب السجل الذي فيه الحسنات والسجل الذي فيه السيئات. عندك سجلان سجل فيه الحسنات في كفة. وسجل فيه السيئات في كفة. فاما من ثقلت موازينه -

[00:22:51](#)

هو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه حسنات فامه هاوية وما ادراك ما هي الثالث الذي يوزن جاء فيه الاحاديث وهو نص

القرآن. ان الذي يوزن العاملون. اذا عندنا الاعمال دواوين وصحائف الاعمال سجل والعاملون - [00:23:21](#)

لماذا العامل يوزن؟ لسببين الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه. المختلف فيه هل الملائكة يعلمون الملائكة الكتبة يعلمون ما في قلب ابن ادم فيكتبونه او لا يعلمون. فان قلنا لا يعلمون اذا لا بد من وزن العامل لان - [00:23:51](#)

في قلبه اعمالا من الايمان الكتبة لا يعلمون بها. حبك لله خوفك من الله يترك رغبتك انابتك هذه امور قلبية. قلنا على القول بان

الملائكة لا يعلمون. اذا لا بد من - [00:24:21](#)

وزن. وعلى القول بانهم يعلمون. هذا الوجه الثاني الان متفق عليه. افرض انهم يعلمون تنزلا فيكتبون انك تحب الله لكن لا يعلمون

مقدار حبك لله. لا يعلمون ثقل خشيتك لله. لا - [00:24:41](#)

يعرفون قدر انابتك لله الا من الاثار. فهم يكتبون الاثار لكن لا يعرفون نفس ما في قلبك من محبة الله عز وجل انت تحب الله وهذا

يحب الله. شتان بين حبه وحبه. انت تخاف الله ويخاف الله. شتان بين خوفك - [00:25:01](#)

خوفه. اذا هذه امور قلبية فلا بد من وزن العاملين. لهذا انسان يتكبر يكتب فلان تكبر لكن ما يعرف ما مقدار الكبر في قلبه؟ فيحشر

يوم القيامة امثال الذر لا يساوي جناح بعوضة عند الله. انكم لتضحكون من دقة ساقه. في قصة عبد الله بن مسعود وان - [00:25:21](#)

الاثقل في الميزان من جبل احد. لماذا ساق عبد الله بن مسعود اثقل في الميزان من جبل احد؟ لو ان هذا السؤال الملائكة عليهم السلام

الرقيب والعتيد يكتبون اعمالهم لكن لماذا ثقله في - [00:25:51](#)

يمكن يجاوبون لبعض اعمال سعى في الجهاد في سبيل الله في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا لكن نفس مقدار

الثقل لا يعلمونه فاذا يأتي الجسم. هذا الجواب لماذا نقول ردا على العقلانيين المعتزلة الذين يزعمون ان ما في حاجة للوزن -

[00:26:11](#)

انتم ما تفهمون هذه عقولكم لكن الله يريد اظهار العدل وذلك قال وكل انسان الزمناه في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه

منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:26:31](#)

اهل السنة والجماعة ان الذي يحاسب الخلق يوم القيامة هو الخالق جل في علاه. يحاسب الخلائق من الخلائق؟ جنه وانسهم وهوامهم

ودوابهم حتى الوحوش تحشر. يحاسب الله الخلائق كلها. ويخلو بعبده المؤمن الله - [00:26:51](#)

هذه عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة. والله ما نعرف هؤلاء المعتزلة ماذا يريدون. يزعمون العقل ولا عقل لهم يقولون الله لا يتكلم. الله لا يجيب. الله لا يحاسب. الله لا يوزن اعمال العباد. اذا كيف - [00:27:21](#)

تكون القيامة من الذي يكلم العباد؟ من الذي يحاسب العباد؟ يقول المخلوق يحاسب العباد. يا مساكين كايين الناس يفرون من المخلوقات في الدنيا وانتم بتجيبون لهم مخلوق بعد يوم القيامة؟ هذا والله عار على - [00:27:41](#)

فضلا عن النقل. النقل متواتر لفظا ومعنى. ان الذي يحاسب الخلائق يوم هو الله. ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. هذا جاء في الكتاب والسنة وحينئذ يظن العبد انه هالك فيستره الله عز وجل عليه. واما الكفار - [00:28:01](#)

وهذي عقيدة اهل السنة والكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. اذا كيف يحاسبون؟ يحاسبون هنا محاسبة تقرير فقط. اما ميزان الكافر لا يوزن له عمل. لماذا؟ فلا نقيم - [00:28:31](#)

لهم يوم القيامة وزنا. لماذا؟ لانهم ليس لهم حسنات. طيب قد يقول قائل كيف لا حسنات لهم يمكن الكافر بار بابوه وامه. يمكن الكافر منفق على الفقراء والمساكين. محسن الى الناس. نقول نعم هذي - [00:28:51](#)

حسنات للكفار يعجل الله ثوابها لهم في الدنيا. فليس لهم يوم القيامة شيء من الحسنات ثم لو جمعنا حسنات الكفار كلها فانها لا تساوي نعمة من نعم التي اعطوها ثم ليس عندهم التوحيد بل عندهم الشرك المحبط للاعمال فحينئذ - [00:29:11](#)

لا ينتفعون بهذه الحسنات. ثم هذه الحسنات التي عملوها. هذه مسألة ثالثة الان هذه الحسنات التي يعملها منهم من عملها سمعة ورياء. منهم من عملها انسانية لا لله. منهم من عملها - [00:29:41](#)

لله منهم من عملها لله ولعيسى. منهم من عملها لله وللصنم. قلة منهم من عملها لله ويجازيه الله عليها في الدنيا. فهمنا الان لماذا لا توزن لهم اعمال؟ لان الله عز وجل قال وقدمنا - [00:30:01](#)

الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لماذا هباء منثورا؟ للشرك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون نعم. احسن الله اليكم، قال رحمه الله تعالى، وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي، صلى الله عليه وسلم، - [00:30:21](#)

اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء. طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. الله اكبر. في عرصات القيم العرصات او العرصات العرصات - [00:30:41](#)

آ المقصود بها المواقف المتعددة في يوم القيامة. المقصود بالعرصات مواقف المتعددة في يوم القيامة. والصواب انها مفرد عرصة مفرد ايش؟ عرصة. واصل العرصة ساحة الدار. اصل العرصة ساحة الدار وسميت مواقف القيامة بعرصات القيامة لانهما ساحات متنوعة - [00:31:01](#)

ساحة البعث ساحة تقسيم فريق وفريق ساحة الحساب ساحة الميزان ساحة الصحائف ساحة المرور على الصراط ساحة القنطرة فهي عرصات جمع وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحوض المورود تواترت - [00:31:41](#)

حديثه احاديث الحوض المورود متواترة. وان انكرت المعتزلة. وجماهير المفسرين ان قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر انه يدخل في الكوثر الحوض المورود. للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكل نبي حوض - [00:32:11](#)

ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم اكثرهم تابعا وواردا. واعظمهم حوضا. كما جاء في الامام احمد ما هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل في بعض الروايات وابدوا من الثلج انيته عدد نجوم السماء. الاناء هو الذي يشرب به. هذا يسمى اناء الان. سواء - [00:32:31](#)

كان على شكل كوب له عروة او على شكل طست او طاس. طوله شهر وعرضه شهر اذا هو حوض مربع. وفيه النبي صلى الله عليه وسلم يكون على منبر واقفا عند حوضه يدعو امته - [00:33:01](#)

نسأل الله ان يردنا واياكم حوضه صلى الله عليه وسلم. من يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. هذا الحوض عليه ميزابان يصبان من الجنة من نهر الكوثر. وهذا الحوض مؤقت - [00:33:21](#)

وهناك نهر في الجنة يقال له نهر الكوثر. للنبي صلى الله عليه وسلم امته على وجه الخصوص نعم. احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى والصراط منصوب على متن جهنم. ووالجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم - [00:33:41](#)

فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم - [00:34:01](#)

هم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمارهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا - [00:34:21](#)

نقوا اذن لهم في دخول الجنة. هذا الحديث وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. في ان صراط جسر بكسر الجيم او بفتحها لكن الكسر هو المشهور. الجسر بالكسر الحد الفاصل بين - [00:34:41](#)

او الطريق الموصل بين ناحيتين. واما الجسر فيطلق على الجسر ويطلق على ما توضع في الرجل الجسر بفتح الجيم. والصواب بالكسر. الذي بين الجنة والنار. الجسر مضروب احد طرف الجسر على ارض القيامة. والطرف الاخر على القنطرة - [00:35:01](#)

مما يلي الجنة وتحت النار. هذا هو احسن ما قيل فيه. ومنه قوله تعالى منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:35:31](#)

ما هو قال يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. الله اكبر. هل انت سريع في طاعة الله تكون سريعا في المرور على الصلاة. هل انت سريع في اعمالك القلبية؟ امتثالا لله - [00:35:51](#)

فمنهم من يمر كالمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق. والصواب ان البرق هو مثل لمح البصر شي واحد فالبرق ولمح البصر شيء واحد لذلك جاء في الحديث عند مسلم ومنهم من يمر كالبرق - [00:36:11](#)

مثل لمح البصر هكذا اللفظ. ومنهم من يمر كالريح وفي بعض الروايات كالريح المرسله اي السريعة ومنهم من يمر كالفرس الجواد. الفرس الجواد اللي نسميه احنا بالعامية السبوق. الفرس الذي دخل - [00:36:31](#)

ادمار السباق ومنهم من يمر او كركائب الابل او كركاب الابل. والمقصود بركاب الابل الابل مركوبة التي تعودت على ان يركبها الناس. فتمشي الهوين. ومنهم من يعدو عدوا يركض بنفسه ومنهم من يمشي مشيا خفيفا ومنهم من يزحف زحفا. فلا - [00:36:51](#)

حول ولا قوة الا بالله. ولا يمكن لاحد ان يتجاوز حده العملي ما لم يكن توفيق من الله العليم ومنهم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم. قال فان الجسر عليه كلاليب - [00:37:21](#)

بطرفي الجسر كاللحم. وفي صحيح مسلم الامانة والرحم على جنبتي الصراط. فالخاين كيف يمر لا ادري. القاطع للرحم كيف يمر؟ لا ادري. عليه كلاليب ما معنى الكلاليب؟ جاء في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلاليب كشوك السعداء - [00:37:41](#)

ولكنها اضخم من ذلك واعظم. وشوك السعدان هو الشوك الذي يكون في الصحراء معروف في جميع اطرافه شوك معقوف هكذا. يلتصق في احد ثيابك حتى تخرجه تتعب وهو عظيم قال يخطف تخطف الناس باعمالهم. اي باعمالهم السيئة. فمن مر - [00:38:11](#)

على الصراط دخل الجنة. الله اكبر. خلاص اللي مر على الصراط هذي اخر مرحلة. دخل الجنة. فاذا عبروا وعليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. القنطرة هذه التي بين الجنة والنار هي من جهة الجنة. غير ارض القيامة - [00:38:41](#)

غير عروسات عرسات القيام. فيقتص لبعضهم من بعض. وهنا القصاص بالحسنات والسيئات لا يوجد عذاب. القصاص هنا بالحسنات والسيئات ولا يوجد عذاب. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. حتى جاء في الحديث في نادي الجبار جل جلاله. وعزتي وجلالي لا - [00:39:01](#)

يدخل احد من اهل الجنة يخاطب اللي واقفين وين؟ في القنطرة. وهم من اهل الجنة. لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة ولا احد من اهل النار عليه مظلمة. حتى اصحاب النار كفار انت ظلمتهم - [00:39:31](#)

خذوا منك من حسناتك تعطى لهم فيخفف عنهم العذاب وهم كفار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واول من يستفتح باب الجنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم - [00:39:51](#)

امته صلى الله عليه وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [00:40:11](#)

عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعة خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين - [00:40:31](#)

والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها يخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمّن دخلها من اهل الدنيا. فينشأ الله - [00:40:51](#)

لها اقواما فيدخلهم الجنة. هذه الشفاعات في القيامة ثلاث شفاعات المصنف رحمه الله ذكر ثلاث شفاعات. والا شفاعات كثيرة. ووجه ذكره لهذه الشفاعات الثلاث لان عامة اهل البدع ينكرون هذه الشفاعات - [00:41:11](#)

والا فالشفاعات ثمانية. ثلاثة منها خاص للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي المقام المحمود وهو الشفاعة لاهل الموقف. وهي الوسيلة والدرجة الرفيعة على الصحيح من اقوال اهل العلم والشفاعة الثانية الشفاعة في فتح باب الجنة هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:41](#)

والشفاعة الثالثة شفاعة في عم ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي الشفاعات الخمس الاخرى المشتركة. وللنبي صلى الله عليه وسلم عظمها وجلها - [00:42:11](#)

وهي الرابعة الشفاعة في من استحق النار ان لا يدخلها فيؤخذ باناس الى النار فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الشفعاء يشفعون لهم فلا يدخلون النار. هذه الرابعة. الخامسة الشفاعة لاقوام دخلوا النار - [00:42:31](#)

ان يخرجوا منها. هذه الخامسة. السادسة الشفاعة لاناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم وقيل هم اهل الاعراف. السابعة الشفاعة في رفع درجات بعض الناس في الجنة الشفاعة في رفع درجات بعض الناس في الجنة. الثامنة الشفاعة التي هي بمعنى - [00:43:01](#)

دعاء مثل قول عكاشة ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. فهذه هي انواع الشفاعات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانكر عامة المعتزلة والخوارج - [00:43:31](#)

الشفاعة في اهل الكبائر. سواء من لم يدخلها او من دخلها. يقول لا يوجد شفاعة لاهل الكبائر عنكر الشفاعة لاهل الكبائر. لماذا انكرت الخوارج المعتزلة والمرجبة الشفاعة؟ الخوارج المعتزلة مأخذهم - [00:43:51](#)

واحد وهو ان اصحاب الكبائر كفار. مخلدون في النار. والمرجبة يقولون اصحاب الكبائر ايمانهم تام لا يحتاجون الى شفاعة. وينكرون هذه الاحاديث او يؤولونها على غير وجهها. نعم. احسن الله - [00:44:11](#)

قال رحمه الله تعالى واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفصيل مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه - [00:44:31](#)

عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغى وجده. القاعدة فيما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار القاعدة في هذا الباب انه امر غيبي لا يمكن ادراكه الا بنص - [00:44:51](#)

فلا تنكر شيئا لمجرد عقلك. ولا تقبل شيئا وتقول شيئا لمجرد استحسان عقلي لانه غيب. والغيب لا يسار اليه الا بالخبر الصادق. نعم.

وعامة ما عند اهل الكتابيين اليهود والنصارى عامة ما عند هذي الكتابيين في هذا الباب عامته صحيح وفيه من - [00:45:11](#)

انحراف والتحريف والزيادات ما هو معلوم لمن عرف الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايمان بالقدر على درجتين كل درجة - [00:45:41](#)

انت تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم. الذي هو موصوف به نزلا وابدا وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير - [00:46:01](#)

الخلق فاوّل ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب انا لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى. الم تعلم ان الله - [00:46:21](#)

ويعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:46:41](#)

ان ذلك على الله يسير. نعم. قال وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة تفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملك - [00:47:01](#)

فيؤمر باربع كلمات. فيقال له اكتب رزقه واجلا وعمله وشقي ام سعيد. ونحو ذلك فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدر القدرية قديما ومنكره اليوم قليل. واما الدراجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة - [00:47:21](#)

الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالق - [00:47:41](#)

سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته قال هو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين - [00:48:01](#)

ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خلق والعبد والمؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالقهم - [00:48:21](#)

قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان شاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي مجوسا سماهم النبي مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره - [00:48:41](#)

ويخرجون عنه ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. الايمان بالقدر كما مر معنا هو الركن السادس من اركان الايمان بالله عز وجل وملائكنه وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. اذا هو الركن السادس من اركان الايمان - [00:49:11](#)

وهذا الركن لا يتم الايمان واليقين من امرين ومن درجتين وكل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق. وهذه المرتبة يسميها بعض العلماء بمرتبة العلم. ومن انكر مرتبة - [00:49:31](#)

علم القديم لله عز وجل فانه كافي. لانه يزعم ان الله لم يكن عالما ثم صار عالما. فالله عليم ازلا وابداء. هذه المرتبة الاولى العلم. المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. وهذه المرتبة مرتبة الكتابة - [00:50:01](#)

امر الله القلم ان يكتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف فسلام بخمسين الف سنة. قد يقول قائل كيف الجمع بين هذه الرواية خمسين الف سنة ورواية ادم لما قال لموسى وانت كليم الله انزل عليك التوراة وتجد - [00:50:21](#)

انه مكتوب في اللوح قبل ان يخلقني باربعين سنة. نقول لا تعارض بين خمسين الف سنة واربعين لان المقصود بخمسين الف سنة المقادير العامة للخلائق بما فيهم البشر. واربعين سنة المقصود - [00:50:51](#)

المقادير الخاصة بادم وذريته. هذا هو المقصود الصحيح. هذا هو التفسير الصحيح. او المقصود تقديري الخاص بادم عليه السلام لان كل انسان له تقدير خاص منسوخ من الاول. اذا المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. وهذه المرتبة والمرتبة الاولى العلم من انكرهما كفر - [00:51:11](#)

وكان انكار العلم وانكار الكتابة في اوائل القدرية ثم اندثروا ولله الحمد المعتزلة ينكرون المرتبة الثالثة والرابعة. وهي الدرجة الثانية التي ذكرها شيخنا ثم هذه هذه الكتابة وهذا التقدير المكتوب تابع لعلم الله سبحانه. ويكون في - [00:51:41](#)

مواضع جملة وفي مواضع مفصلة. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. من حيث الاجمال تفصيل مكتوب في اللوح المحفوظ. واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات - [00:52:11](#)

هذا يسمى التفصيل العمري لكل انسان على حدة. طيب هناك كتابة اخرى الكتابة انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. هذا الحولي اذا هناك الامر الحولي والامر العمري والامر والعلم الازلي والكتابة التي قبل خلق - [00:52:31](#)

أنواع من الكتاب وقال الشيخ فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل. لا يوجد احد ينكر علم الله وكتاباتة للاشياء الا ندره من الفلاسفة زعموا ان الله لا يعلم. وهذا من احد اسباب تكفير العلماء للفلاسفة. واما الدرجة الثانية - [00:53:01](#)



فهي متضمنة لمرتبتين. المرتبة الاولى مرتبة المشيئة. ما شاء الله كان لم يشأ لم يكن. وهي مساوية للارادة الكونية. ها وهي مساوية للارادة الكونية مشيئة الله النافذة هذه واحدة. المرتبة الرابعة في الدرجة الثانية - [00:53:31](#)

خلق الله للعباد وفعالهم. فالله الخالق الموجد للعباد لا خالق الا الله. واما المعتزلة عامتهم فهم ينكرون هاتين وبذلك ظللوا وبدعوا. فانهم يزعمون ان الله لم يشأ. افعال المشركين الكفار والعصاة فوَقعت رغما عن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نسألکم السؤال لو اراد الله ان يجعلهم كلهم - [00:54:01](#)

يقدر ولا ما يقدر؟ اذا تركهم وما ارادوا. اذا هذه مشيئة الله. المشيئة الكونية. لو اراد ان يجبرهم على الايمان لقد. ان نشأ نزل عليهم من السماء اية. ها فضلت اعناقهم لها خاضعين - [00:54:41](#)

لان الله ما اجبره. ولو شاء لهداهم اجمعين. هكذا قال رب العالمين كما خلق الملائكة هداة مهتدين. وخلق الملائكة الانبياء هداة مهتدين. يقدر ان اخلق كل البشر هداة مهتدين. فلما لم يفعل علمنا انها متعلقة بمشيئته جل وعلا. والله - [00:55:01](#)

عز وجل خلق العبد وخلق فعله. فهو سبحانه ان يقع هذه الاشياء لحكمة وهذه مسألة مهمة. لماذا شاء الكفر والشرك والمعاصي لحكمة لو لم يكن من الحكمة الا ان الله لم جبر العباد لكان كافيا - [00:55:31](#)

لانه لو اجبر الكافر على الايمان والمشرک على الايمان والمنافق على الايمان ما صار هناك ابتلاء صار الايمان ايمان اضطراري فهذه حكمة. فشاء سبحانه وتعالى ابقاهم لما يريدون وهو سبحانه اخبر انه يحب المتقين. يرضى عن المؤمنين ولا يحب الكافرين. اذا علمنا ان ما - [00:56:01](#)

فعله المؤمن هو بمباشرة وفعله واختياره. ولا يخرج عن مشيئة الله. وفضل من الله. وما فعله الكافر هو بفعل الكافر مباشرة الكافر. واختيار الكافر ولا يخرج عن مشيئة الله ولكن الله لا يحب هذه الاعمال. فهناك فرق بين الامر الشرعي وبين الامر الكوني. الامر الشرعي محبوب - [00:56:31](#)

عز وجل والامر الكوني لا يلزم ان يكون محبوبا لله عز وجل. العباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم. ساضرب لكم مثلا واحدا فقط. حينما يأمر ملك من ملوك الدنيا. رئيس من رؤساء - [00:57:01](#)

بالحرب اراد الحرب ولا ما اراد؟ الملك الان اراد اعلن الحرب اراد ولا ما اراد؟ نظرنا ما حج اجبره لماذا اردت الحرب؟ قال هكذا انا اريد الحرب. فامر الجنود ان يذهبوا للحرب. الجنود ذهبوا - [00:57:21](#)

الى الحرب الان حينما انت تنظر الجنود لم يأمروا بالحرب. لكنهم يذهبون افعالهم واختيارهم ممكن واحد يرمي نفسه يقول اسجنوني انا ما اريد ولا ما يمكن يمكن ولا ما يمكن فلما يذهب علمنا انه - [00:57:41](#)

فعله واختياره وفعله واختياره ليس خارجا عن ارادة الملك. يا اخي هذا ملك مثله في الدنيا. نتصور ان جنوده لا يفعل شيئا خارج ارادتك وربما سرا يفعلون اشياء خارج عن ارادتهم لكن رب العالمين لا احد يستطيع ان يفعل شيئا خارج لا سرا ولا - [00:58:01](#)

المسألة واضحة. الذي الان يريد الذهاب الى الكويت كم طريق يسلك؟ اما طريق الفاحيل السريع واما طريق الملك فهد. صح؟ من هنا يذهب هكذا وهكذا فهناك طريقان شاءت الحكومة ان تؤدي الى الكويت. الذي يريد الوصول الى العاصمة لابد ان يسلك هذين الطريق - [00:58:21](#)

فاذا كان في الجنوب فان اعلنت الحكومة ان الطريق الفاحيل عليه اعمال وفيه زحام وطريق الملك فهد سالك فانت ان ذهبت للسالك يسرت على نفسك. وان ذهبت على الذي حذروك منك اسرت على نفسك - [00:58:51](#)

وفي كلا الاختيارين ما خرجت عن ارادة الحكومة. هم اللي فتحوا لك الطريقين. فانت اذا ذهبت على المعسر وعسرت ليس لك ان تعترض. واذا ذهبت على الميسر فتيسرت ليس لك ان تعترض. يا اخوان هذه مسائل واضحة - [00:59:11](#)

لكن اهل البدع يشنعون كيف الله يعذب وهو الذي اراد وهو الذي شاء. طيب هو اراد رغما عن انفس اجبره؟ لا لو اجبره لاجبره على الايمان. الله لا يمكن ان يجبر عبدا على الكفران - [00:59:31](#)

علم منهم ازلا انهم يريدون الكفر فخلقهم وارادتهم وتركهم ارادتهم للكفر. والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم فالله خالقك وخالق قدرتك

وخالق ارادتك وخالق فعلك. ولذلك قال سبحانه والله خلقكم وما تعملون - [00:59:51](#)

فمشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الرب ابدا. واما الذين انكروا هذه المرتبة هم المعتزلة الذين لقبوا بمجوس هذه الامة وجاء فيه حديث صحيح او حسن عند الامام ابي داوود في سننه في المقدمة. قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه - [01:00:11](#) صححه الشيخ اللباني. لماذا هم مجوس؟ المجوس زعموا ان خالق الخير هو الله وخالق الشر غيره الله. والمجوس والقدرية يقولون

الله خالق الخير. واما خالق افعال العباد الشر هذا ليس هو الله - [01:00:31](#)

اذا هناك خالق غير الله. هؤلاء شر من المجوس. لماذا شر من المجوس؟ لان المجوس يكون الخالق خالقان. خالق للخير وخالق للشر

والقدرية يزعمون ان هناك خلائق يخلقون افعال انفسهم - [01:00:51](#)

هناك خالقين غير الله. نسأل الله السلامة والعافية. فينبغي علينا ان نحذر الجبرية وان نحذر القدرية. الجبرية يقول ليس للعبد مشيئة

واختيار. وهذا باطل. والا لماذا الله يكلفها؟ لا يكلف المجانين. لماذا - [01:01:11](#)

ولا يكلف المكروه لماذا لا يكلف الناس؟ لماذا رفع التكليف عن الناس والجاهل ورفع التكليف عن الصبي عن النائم عن المجنون. لانه لا لا

يتصور اكبر منهم الارادة. فلما تصور منهم الارادة ها اخذهم على افعالهم. والقدرية يقولون لا - [01:01:31](#)

الله لا يخلق افعال العباد. اذا كان الله لا يخلق افعال العباد يلزم من ذلك ان يجري في ملك الله ما لا يريد. واي من من ملوك الدنيا ها

يرضى ان يجري في ملكه ما لا يريد. حتى اذا وجد اللص ووجد المخالف للنظام - [01:02:01](#)

يود الملك لو يجده فيعاقبه. طيب هذا ملك من ملوك الدنيا. فرب العالمين يجري في ملكه ما لا يريد. هذا والله لا من احد من العبيد

مهما اوتي جبروتا حتى فرعون. ولذلك لما اراد الله ان ينتقم منه اخذه اخذ عزيز مقتدر - [01:02:21](#)

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. فالايمان بالقدر اخوة يقوي الايمان وهو نظام

الايمان. وهو نظام القدر. والايمان بالقدر يقوي الانسان ويشجعه. ويعلم ان الله عز وجل ان اعانك فبفضله. وان خذل - [01:02:41](#)

بعده. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

والحمد لا يا رب - [01:03:11](#)